



كلية التربية بدمياط

قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية استخدام التعلم المدمج فى تدريس المحاسبة المالية لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري

ملخص رسالة مقدمة من

الباحث / شوقي سعيد عوض السقا

للحصول على درجة الماجستير في الدراسات التربوية
تخصص (المناهج وطرق التدريس)

إشراف

د/ أحمد إبراهيم عبد السلام

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة دمياط

إشراف

أ.د/ مجدي عزيز إبراهيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة دمياط

(1439هـ - 2018م)

ملخص الدراسة

مقدمة:

يعد تعليم التفكير هدفاً رئيسياً في مجال التعليم بصفة عامة والتعليم التجاري بصفة خاصة، حيث يعد من ضروريات العصر التكنولوجي الحالي، عصر التقدم السريع والمذهل في جميع مجالات الحياة، عصر يجب إعداد المتعلمين فيه بطريقة تناسب طبيعة هذا التقدم؛ حيث يتم تخريج متعلمين قادرين على المنافسة في سوق العمل.

ويضيف (برهامى زغلول، 2006، 408) أنه إذا كان التفكير وتنمية مهاراته يمثل هدفاً رئيسياً للتعليم في مراحل الدراسة المختلفة، فإن التفكير الابتكاري يمثل مطلباً حيويًا للتعليم التجاري بشكل خاص؛ نظرًا لطبيعة مقرراته التي تتسم بالخصوصية، حيث تركز معظمها على العلاقات الانسانية والاتصال وفن التعامل مع الآخرين.

ومن أجل ذلك سعى رجال التربية إلى ادخال التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية والكليات والجامعات، أملاً في توعية وتنمية قدرتهم على امتلاك معارف ومهارات متنوعة تسهم في تحسين العملية التعليمية من خلال توظيف التكنولوجيا؛ لتحقيق الأهداف التربوية والوصول إلى تعليم فعال (خالد الحولي، 2010، 2).

والتعلم المدمج من المستجدات التكنولوجية التي ظهر كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني حيث يجمع بين مميزات التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، ويدمج بينهما دون أن يلغي دور أي منهما، إذ يمزج بين بيئة التعلم القائمة على الإنترنت، والبيئة التقليدية وجهاً لوجه في نموذج متكامل، بحيث يستفاد من الإمكانيات المتاحة لكل منهما في العملية التعليمية (Littlejohn & Pegler, 2006, 38).

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية استخدام التعلم المدمج في تنمية التفكير الإبتكاري منها: دراسة إبراهيم فودة، ياسر عبده (2005) التي أكدت على أن استخدام التعلم المدمج له دور مهم في مساعدة المتعلمين على الإبداع والتفكير بشكل منظم ومقنن وتتيح للطلاب عمل خرائط تفكيرية شاملة، ودراسة سامية حسين جودة (2012) التي أكدت على أهمية استخدام التعلم المدمج في تنمية التفكير الإبتكاري لدى الطالبات المعلمات بقسم الرياضيات.

وكمحاولة للخروج عن إطار طريقة التدريس التقليدية الضيق والأخذ بأساليب ومداخل تربوية حديثة من المتوقع أن تساعد على تربية مهارات عليا مثل التفكير الإبتكاري بدلاً من التأكيد فقط على ملكات الحفظ والاستظهار، فقد جاءت فكرة وأهمية عمل هذه الدراسة التجريبية لإثبات فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية التفكير الإبداعي ورفع التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري في مادة المحاسبة المالية.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية التدريس بالتعلم المدمج على التحصيل وتنمية التفكير الإبتكاري في مادة المحاسبة المالية لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما فاعلية التدريس بالتعلم المدمج على تحصيل مادة المحاسبة المالية (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) مقارنة بالطريقة المتبعة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري؟
2. ما فاعلية التدريس بالتعلم المدمج في تنمية التفكير الإبتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، واختبار التفكير الإبتكاري ككل) مقارنة بالطريقة المتبعة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري؟

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التحقق من فاعلية استخدام التعلم المدمج مقارنة بالطريقة التقليدية فى تحصيل مادة المحاسبة المالية لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري.
2. التحقق من فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري.

أهمية الدراسة:

يمكن حصر أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تُعد الدراسة الحالية محاولة لتحقيق وتلبية احتياجات التغير السريع، والأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة، والتي تتحدى بضرورة التعلم الذاتى وتفريد التعليم، وذلك لدعم وتحسين العملية التعليمية والتغلب على مشكلة تدنى مستوى التحصيل.
2. ترجع أهمية الدراسة إلى كونها تأتي تلبية للعديد من المؤتمرات والندوات العلمية التي تتحدى بضرورة توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة، والاستفادة من طرق التدريس المختلفة؛ وذلك لزيادة فاعلية هذه المستحدثات التكنولوجية في عملية التعليم والتعلم.
3. تقدم الدراسة فائدة نظرية، تتمثل في وضع برنامج تدريس لتنمية مهارات التفكير الابتكاري التي يحتاجها طلاب التعليم الثانوي التجاري من أجل التعامل مع تحديات عصر المعلومات، ولمساعدتهم على امتلاك قدرة تنافسية تؤهلهم للحصول على عمل.
4. توجيه نظر المتخصصين في التعليم الثانوي التجاري بصفة عامة ومادة المحاسبة المالية خاصة إلى أهمية استخدام التعلم المدمج في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري؛ وذلك لتنظيم منهج مادة المحاسبة المالية وتطوير تدريسها بما يتوافق مع استخدام هذه التقنية.
5. تفتح المجال أمام الباحثين لتوجيه أبحاثهم إلى هذا النوع من التعلم لكي يتم تطبيقه على أسس علمية وعلى تصميم علمي يعمل على نجاحه، وإتاحة إمكانية الاستفادة من البرنامج الذي تم إعداده في حالة ثبوت فاعليته.

6. يتوقع أن تفيد هذه الدراسة صنّاع القرار التربوي في إدخال التعلّم المدمج كتقنية حديثة تزيد من دافعية الطلبة وزيادة تحصيلهم الدراسي بعيدًا عن رتابة الموقف التعليمي.

7. تساهم الدراسة في تشجيع معلمي مادة المحاسبة المالية على استخدام التعلّم المدمج في العملية التعليمية.

8. التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي تفيد العاملين في مجال التعليم الثانوي التجاري.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (72) طالبًا من طلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي التجاري بمدرسة كفر الشيخ الثانوية التجارية للبنين بإدارة شرق كفر الشيخ التعليمية بمحافظة كفر الشيخ للعام الدراسي 2016 - 2017م، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (17-17.4) سنة، وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

ولقد تم تقسيم عينة الدراسة الأساسية من الطلاب إلى مجموعتين:

♦ **المجموعة التجريبية:** وتكونت من (36) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري بمدرسة كفر الشيخ الثانوية التجارية للبنين بإدارة شرق كفر الشيخ التعليمية بمحافظة كفر الشيخ، وتم التدريس لهم بالتعلّم المدمج.

♦ **المجموعة الضابطة:** وتكونت من (36) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري بمدرسة كفر الشيخ الثانوية التجارية للبنين بإدارة شرق كفر الشيخ التعليمية بمحافظة كفر الشيخ، وتم التدريس لهم بالطريقة التقليدية.

- متغيرات الدراسة:

ويشتمل هذا التصميم على المتغيرات التالية:

أ- **المتغيرات المستقلة (Independent Variable):** وهي المتغيرات المراد قياس أثرها في هذه الدراسة ممثلة في استخدام البرنامج القائم على التعلّم المدمج، والذي يتضمن المعالجة التجريبية.

ب- المتغيرات التابعة (Dependent Variable): وهي المتغيرات المراد قياس أثر المتغيرات المستقلة عليها بعد المعالجة التجريبية وتتمثل في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي التجاري بمدرسة كفر الشيخ الثانوية التجارية للبنين.

- أدوات الدراسة: اشتملت أدوات الدراسة على ما يلي:

- ◆ سيناريو البرنامج التعليمي القائم على التعلم المدمج. إعداد الباحث
- ◆ قائمة معايير برنامج التعلم المدمج. إعداد الباحث
- ◆ الاختبار التحصيلي في مادة المحاسبة المالية. إعداد الباحث
- ◆ اختبار التفكير الإبتكاري. إعداد الباحث

- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبي كمنهجية للسير في هذه الدراسة حتى الوصول إلى النتائج كونها الطريقة التي تتلاءم وطبيعة هذا الدراسة، والمنهج التجريبي هو المنهج الذي يهدف إلى بحث أثر متغير تجريبي أو أكثر (المتغير المستقل) وهو برنامج التعلم المدمج على متغير تابع وهو تنمية التفكير الابتكاري وتعلم مادة المحاسبة المالية مع ضبط المتغيرات الوسيطة.

- الأساليب الإحصائية:

- تتمثل الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية فيما يأتي:
- ◆ المتوسطات والانحرافات المعيارية وهو ما يمثل الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.
- ◆ معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار.
- ◆ اختبار (ت) T.Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ◆ مربع إيتا Eta squared (η^2) لقياس حجم الأثر.
- ◆ استخدام معاملات الارتباط في إيجاد الصدق والثبات.

نتائج الدراسة:

إجمالاً تتلخص نتائج الدراسة فيما يلي:

- ◆ يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية التى درست ببرنامج التعلم المدمج ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة المتبعة فى اختبار التحصيل الكلى للمحاسبة المالية.
- ◆ لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل على مستوى المعرفة.
- ◆ يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل على مستوى الفهم.
- ◆ يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل على مستوى التطبيق.
- ◆ يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل على مستوى التحليل".
- ◆ يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين فى اختبار التفكير الابتكاري ككل.
- ◆ يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة فى الطلاقة.
- ◆ يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة فى المرونة.
- ◆ يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة فى الأصالة.